The North African Journal of Scientific Publishing (NAJSP)
مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)
EISSN: 2959-4820
Volume 2, Issue 1, January - March 2024, Page No: 121-133
Website: https://najsp.com/index.php/home/index
SJIFactor 2023: 3.733 معامل التأثير العربي (AIF) 2023: 0.63 ISI 2023: 0.383

الدّيانات الشرقية: الهندوسية والبوذية أنموذجًا

د. الخامسة الرّويهم *
دكتوراه في العلوم الإسلامية اختصاص: عقيدة ومقارنة الأديان
أستاذ مساعد بالمعهد العالي للعلوم الإسلامية بالقيروان، تونس

Eastern religions: Hinduism and Buddhism as a model

Dr. Khamsa Rouihem *
PhD in Islamic Sciences, specialization: Doctrine and Comparative Religions
Assistant professor at the Higher Institute of Islamic Sciences in Kairouan.

*Corresponding author khamsarouihem@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ النشر: 2024-01-24 تاريخ القبول: 2024-01-21 تاريخ الاستلام: 2023-11-27

الملخص

يعتبر علم تاريخ الأديان من العلوم التي تهتم بالظاهرة الدينية عند مجتمع معين ويتتبع أحوالها وأطوارها، كما أنه يهتم كذلك بدراسة أديان منفصلة عن بعضها ويحدد خصوصيتها الفكرية العقائدية ويتعرض إلى طقوسها وشعائرها من أجل التعريف بها، ثم يأتي دور المقارنة بعد دراسة الظاهرة الدينية للديانة (علم مقارنة الأديان) لدراسة نقاط الاتفاق والاختلاف في مسألة من المسائل الدينية ضمن مجموعة من الأديان توحد بينها قواسم مشتركة ولتوضيح ذلك ستقوم الباحثة في هذه الدراسة بتطبيق هاذين المفهومين على نموذجين من الديانات الشرقية وهما الديانتان " الهندوسية والبوذية" وذلك بتتبع أحوال وأطوار كل منهما ثم الوقوف على نقاط الاتفاق والاختلاف بينهما.

الكلمات المفتاحية: الهندوسية، البوذية، الأديان، الاختلاف.

Abstract

The science of the history of religions is considered one of the sciences that is concerned with the religious phenomenon of a particular society and traces its conditions and stages. It is also concerned with studying religions separate from each other, determines their intellectual and doctrinal specificity, and is exposed to their rites and rituals in order to introduce them. Then comes the role of comparison after studying the religious phenomenon of religion (science Comparative religions) to study the points of agreement and difference in a religious issue within a group of religions that are united by commonalities. To clarify this, the researcher in this study will apply these two concepts to two models of Eastern religions, namely the “Hinduism and Buddhism” religions, by tracing the conditions and phases of each of them and then examining Points of agreement and difference between them.

Keywords: Hinduism, Buddhism, religions, difference.

مقدمة:

تهدف دراسة الأديان بصفة عامة إلى مصالحة إنسانية بين شعوب العالم أجمع وأيضا بين الشّعوب المعتنقة لنفس الدّيانة نظرا لوجود اختلافات في بعض الأحيان بين أتباع الدّين الواحد نتيجة الانقسام إلى فرق

ومذاهب وطوائف مختلفة وتوزعت الاختلافات بين اختلافات عقدية أو فقهية وفي بعض الأحيان تتجاوز ذلك لتشمل الاختلافات العادات والتقاليد لمعتنقي نفس الدّيانة سواء في البلد الواحد أو في بلدان أخرى، والحديث عن الأديان له معان لن يفهمها إلا من عاش التجربة ودرس هذا العلم الواسع (علم الأديان) الذي يبحث في خفايا الآخر المختلف، لذا كان الحديث عن الدّيانة الهندوسية والدّيانة البوذية فيه نوع من الاكتشاف الجميل الذي يعرّفنا بما عند غيرنا واكتشافه ليس بغرض البحث عن التعايش والسّلام فحسب بل أيضا بغرض البحث عن مشترك يجمع البشرية ولا يفرقها وهذا ما حاولت الباحثة تقريبه للقارئ والتّوصل إليه في هذه الدّراسة التي اختارت فيها التعريف بديانتين شرقيتين لهما مكانتهما في العالم.

أهمية الدّراسة:

تكمن أهمية هذه الدّراسة في:

- التعريف بديانات مختلفة بهدف التوصل إلى تحقيق مستوى عال من الإدراك والمعرفة الكلية الشاملة للديانات، لأن العالم اليوم على ترامي أطرافه أصبح يستدعي التعرف على ما عند الآخر سواء على مستوى الدين والمعارف المختلفة على كافة الأصعدة الثقافية الاقتصادية والاجتماعية والسّياسية وكل هذه الأشياء كفيلة للتعرف على الأديان المختلفة كالهندوسية والبوذية والتعريف بها واكتشاف اسرارها.. ولما لا التعامل معها في كنف الاحترام.

- إنّ في دراسة الديانتين "البوذية والهندوسية" تعرّف على ما عندهم من اختلاف في العقائد والطّقوس والعادات والتقاليد ومستوى التفكير وتعرّف أيضا على نقاط الاتفاق والاختلاف بينهما كديانتين شرقيّتين.

أهداف الدراسة: ترنو هذه الدّراسة إلى تحقيق أهداف عديدة تذكر الباحثة من بينها:

أولاً: التّعرف على الدّيانتين: الهندوسية(البرهمية)، والبوذية من خلال الوقوف على تعريف كل منهما والتّعرف على عقائدهما وطقوسهما ومواطن الاتفاق والاختلاف بينهما.

ثانيًا: شمل التطور والانتشار في العالم الدّيانتين وهذا أمر يستدعي الكشف عن سر انتشارهما ومكانتهما في العالم بين الأديان الأكثر انتشارا في العالم.

ثالثًا: رأت الباحثة أن البحث في الأديان المختلفة فيه مكاسب متنوعة للباحث والقارئ منها إماطة اللثام عن الغموض المحيط بمثل هذه الأديان، وفهمها لتسهيل التعامل مع أتباعها في الدعوة إلى الله والتوحيد وإن تعذر الأمر في الدعوة الاكتفاء بفهمها ومحاولة البحث عن مشترك يجنب الصدام والأزمات والحروب والبحث عن حلول أمام كل التحديات التي تنتج عن الظرفية العالمية بكل أنواعها.

الدّراسات السّابقة:

من بين الدّراسات السّابقة التي بحثت في مثل هذه الدّراسة تذكر الباحثة على سبيل الذكر لا الحصر ما يلي:

- الكتاب المقدس الهندوسي **منو سمرتي**، كتاب الهندوس المقدس: تع: إحسان حقي، ط1، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، د ت.
- والكتاب المقدس البوذي **" إنجيل بوذا"**، د ط، مكتبة صادر، بيروت، د ت.
- والموسوعة المؤلفة من قبل عدد من الباحثين في تاريخ الأديان **"موسوعة عالم الأديان"** ط2، نوبليس للطباعة والنشر، بيروت 2005.
- وكتاب الباحث كاير(جوزيف)، **حكمة الأديان الحيّة**، د.ط، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، دت.
- وكتاب الباحث في الأديان شلبي(أحمد)، **"أديان الهند الكبرى: الهندوسية- الجينية- البوذية"**، ط9، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1987.

المنهج المعتمد في الدّراسة:
بما أن المنهج يمثل الأداة التي تساعد الباحث ليتبين مسار بحثه فقد اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي الوصفي في بعض عناصر البحث، والمنهج التحليلي كلما تطلب الأمر ذلك.

الإشكالية:
بما أن هذه الدّراسة ستهتم بالحديث عن الديانة البرهمية أو الهندوسية وبالديانة البوذية ستبحث الإشكالية هنا عن مفهوم الدّيانتين وعن ماهية كل من براهما وبوذا والتعاليم والعقائد التي عرفت بها كل من هاتين الديانتين وخصوصية كل منهما.

عناصر البحث:
قسمت الباحثة الورقة البحثية على أربعة مباحث تناول **المبحث الأول: بلاد الهند: نبذة تاريخية** واعتنى **المبحث الثاني: بالديانة الهندوسية(البرهمية) أما المبحث الثالث** فقد تناول الديانة البوذية أما **المبحث الرّابع** والأخير فقد تناول بالبحث **نقاط الاتفاق والاختلاف بين الهندوسية والبوذية** وختمت الباحثة هذه الدّراسة بـ:
الخاتمة
التوصيات
المصادر والمراجع

المبحث الأول: بلاد الهند: نبذة تاريخية
يرجع بعض الباحثين أصل تسمية بلاد الهند إلى نهر أندوس المقدس وعرفت هذه المنطقة التي نشأ فيها المجتمع الهندي باسم "أندا" و هند و هي المنطقة المجاورة لنهر "الدّوس" وأطلق على ساكني هذه المنطقة اسم الهنود أو الهندوس و عرفت هذه المنطقة بكثرة تضاريسها و تشابك أشجارها إلى جانب كثرة الأنهار و الكهوف الأمر الذي شجع على تنوع الديانات و تتكون الخارطة الاجتماعية لهذه المنطقة من السكان الأصليين (ذوو البشرة الملونة) وهم من الجنس الأصفر ثم من الآريين الوافدين من أوروبا و شمال غرب أسيا ومصطلح الآري يفيد معنى السيد و الشريف و المميز و هم يمتازون بطول القامة مع بياض البشرة و هناك من المؤرخين من يعتبر الجنس الآري هم في الأصل من سكان آسيا ويميزون (أي الباحثين) بين الهنود كسكان أصليين و بين الهندوس وهم الوافدون من أوروبا و آسيا و نتيجة هذه التركيبة انقسم المجتمع الهندي إلى طبقات و كانوا يركزون على عبادة الظواهر الطبيعية كالأشجار والحيوانات وتطورت المعتقدات الدّينية عندما أدخل الوافدون عبادة " براهما" وأقاموا له المعابد وقدموا له القرابين وكرّسوا النظام الطّبقي في المجتمع الهندي القديم ومن أهم الطبقات الاجتماعية في تلك المرحلة[1]:

- طبقة البراهمة.
- طبقة الجند.
- طبقة التجار وأصحاب الحرف.
- طبقة العبيد والخدم.

فالبراهمة وجدوا حسب المعتقد الهندوسي من رأس راهب والجنود والملوك وجدوا من ذراعي براهمة وأصحاب الحرف وجدوا من فخذي براهمة ثم العبيد وجدوا من قدمي براهمة و لا يحق لهذه الطبقات أن ترتفع خاصة الدنيا إلى الدرجة الأعلى وبما أن براهما وهو الإله الخالق هو الذي قسم المجتمع بحسب هذه الطريقة فإن الدرجات الاجتماعية تبقى مقدسة كل يحافظ و يلتزم بالدّرجة التي هو فيها.

أمّا بالنسبة للأديان في هذه المنطقة فقد عرفت بكثرة الظواهر التعبدية فالمجتمعات في بلاد الهند قدّست مختلف مظاهر الطبيعة وهذا يرتبط أساسا بالبيئة الجغرافية كما تقدم حيث كانت تضاريس المنطقة مثارة للخوف وعملوا في تقوية الشعور الدّيني الأمر الذي دفعه إلى البحث عن معبود للاحتماء به واتقاء شره

[1] موسوعة عالم الأديان، ط2، نوبليس للطباعة والنشر، بيروت 2005 11/1.

وانتشرت في هذه المرحلة عبادة الأرواح نظرا ولكثرة الممارسات الدّينية[2] نريد التوقف عند البرهمية أو البراهمة لأنها تمثل الأرقى مستوى للعبادة من هو براهما؟ وماهي تعاليمه الدينية؟

المبحث الثاني: الدّيانة الهندوسية (البرهمية)

1- تعريفها

تعتبر الهندوسية أشهر معتقدات بلاد الشرق القديم وأكثرها انتشارا وهي في جوهرها أكثر من ظاهرة دينية لكونها تعبر عن الحياة الرّوحية والعادات والتقاليد والممارسات الأخلاقية في مجتمعات بلاد الهند وهي في مجملها نظام حياة يقوم على أساس احترام التدرج الطبقي ويوجد خلاف بين الباحثين حول أيهما أقدم الهندوسية أم البرهمية ومن الصّعب تحديد المؤسس الأول للدّيانة الهندوسية إلا أنه من الثابت أنها ترتبط بالوافدين من الجنس الآري الذين قدموا من شرق أوروبا و غرب الإتحاد السّفياتي واستوطنوا بلاد الهند وأوجدوا نظاما دينيا يجمع بين ثقافتهم والموروث الدّيني للمجتمع الهندي وأكّدوا في هذا النظام على احترام الترتيب الطبقي وقد جمع كتابهم المقدس **"الفيدا"** وهو يعني المعرفة والعلم عقائد المجتمعات التي انتشرت فيها هذه الدّيانة وهو في نظرهم يعود إلى الإله "كرشنا".

والهندوسية سواء كانت متقدمة عن البرهمية أو متأخرة عنها فهي تعترف بإلوهية براهما الإله الخالق الذي لا يحده شيء فالله ليس محدودا لا بزمان ولا بمكان فبراهما هو الذي يقول**:" أنا أقوى من السماء وأعظم من الأرض وأرفع من هذه الأجرام والكواكب أنا أعلى من جميع الأشياء أنا أفعل ما أريد وأخلق ما يخطر لي أنا جوهر هذا العالم لست بالذكر ولا بالأنثى إنما أنا روح غير مشخص في صفاته ولا تدركني الحواس."**[3]

و الملاحظ أن من بين كل المذاهب والأديان والاتجاهات في الهند كانت الهندوسية الأكثر اعتناقا من قبل السّكان بنسبة 85 بالمائة[4] ويطلق على الهندوسية أيضا اسم **"الهندوكية"**، وكانت قديما تسمى **"دارما"** وهو الاسم الأصلي وتسمي كذلك **"سنتانا"** ثم أطلق عليها حديثا اسم الهندوسية لتشمل الدين والحضارة والعادات والتقاليد التي نشأت على ضفاف نهر هندوس، وقد أطلق على هذه الدّيانة اسم البرهمية ابتداء من القرن الثامن قبل الميلاد نسبة إلى الإله براهما وبراهما هو القوة السّحرية العظيمة وهو الإله الخالق منشئ الكون ومدبّره ويشمل شيفا وفشنو وحوالي القرن التاسع قبل الميلاد أطلق عليه الكهنة الهنود ثلاثة أسماء فهو الإله براهما من حيث هو موجد وهو فشنو من حيث هو حافظ وهو شيفا من حيث هو مهلك وهكذا دخل الهنود في عالم التثليث أو ما يسمى على حد تعبير الباحث في علم الأديان أحمد شلبي تثليث في وحدة ووحدة في تثليث.[5]

2- الكتب المقدسة للهندوسية

إنّ الكتب المقدسة عند الهنود كثيرة بكثرة آلهتهم وكتاب **"الفيدا"** يعتبر من أشهرها عند الهنود فهو في نظرهم يعود إلى الألف الثامنة قبل الميلاد وهو عبارة عن مجموعة من الأناشيد يرددها المؤمنون في مناسبات دينية وهو يجمع بين العلم والحكمة والآداب والسّحر والتجارب البشرية فهو في علومه عبارة عن دائرة معارف للمجتمع الهندي القديم والبراهمة لا يعترفون بوجود الرّسالة ولا بالرّسل بل باستطاعة كل شخص بعد المرور بالتجربة الرّوحية أن يقترب من الكمال الإلهي وتحصل عنده المعارف الكونية وكتاب **"الفيدا"** عند الهنود ينقسم إلى أقسام أشهرها ثلاث وهي:

- **الرّيك فيدا:** ويعتني هذا الكتاب بعرض الترانيم الدّينية وهو من أهم كتبهم بعد **الفيدا.**

ويذكر الدّارسون أنه في عشرة أجزاء ويضم **1022** نشيدا دينيا يرددها المؤمنون ويتغنّون بها أثناء صلاتهم وحفلاتهم الدّينية.

---

[2] موسوعة عالم الأديان، 11/1.

[3] أنظر: موسوعة عالم الأديان، المرجع السابق، 26/4.

[4] كمال السيد (خالد)، الديانة البوذية دراسة مقارنة، ط1، خطوات للنشر والتوزيع، دمشق، 2010، ص15

[5] شلبي(أحمد)، أديان الهند الكبرى: الهندوسية- الجينية- البوذية، ط9، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1987 ص140.

- **ياجورا فيدا:** وهو كذلك من الكتب المشهورة عندهم يبيّن كيفية تقديم القرابين وهو أصغر الكتب حجما ويتضمن أناشيد تتلى عند تقديم القرابين.
- **السّاما فيدا:** ويضمّ هذا الكتاب أناشيد تردّد عند الصّلاة ومجموعة من الأدعية الدّينية.
- **آثارا فيدا:** وهو عبارة عن ترانيم دينية في السّحر والرّقى.

وإلى جانب هذه الكتب الأساسية عند الهنود توجد كتب أخرى مثل كتاب" بيورانا " وهو عبارة عن مجموعة أناشيد كذلك ويضم حوالي**4000** بيت من الشّعر يتغنون بها في المناسبات الدّينية وكذلك قانون مانو أو قوانين مانو وهو عبارة عن مجموعة قوانين تتعلق بالحياة الاجتماعية والسياسية والدّينية فنجد فيه دعوة واضحة إلى احترام الحكام جاء فيه "خلق الله الملك ليصون البلاد وليدافع عنها لذلك لا تحتقرنّ ملكا وإن كان طفلا رضيعا لأنه إله في صورة إنسان" ويحدد كذلك نظام الأسرة والحياة الزوجية والحياة الاقتصادية حيث يأمر بعدم أكل الرّبا واحترام أموال القصّر ويكون الملك مالكا لكل ما لا يوجد له صاحب.[6]

فهذه نماذج عن أهم الكتب الدينية عند الهنود.

3- التعاليم البرهمية:

إذا كانت البرهمية هي ديانة بلاد الشرق القديم التي كانت أكثر انتشارا من الطوطمية والوثنية فإن كتابها **الفيدا** يذكر الإله **"براهما سباتي"** وهو الإله الخالق وتعني هذه التسمية ربّ الصّلاة ومحقق الرّغبات والمستجيب إلى الدّعاء والمتصرّف في عالم السّموات والأرض ومصطلح براهما يطلق على الإله الذي تتوفر فيه مختلف درجات الكمال وهو الإله كذلك الذي لا يخضع للحواس وقد تضمنت البرهمية تعاليم دينية من أشهرها:

تقديس الذات الإلهية – مقابلة الإساءة بالحسنة – القناعة – الطّهارة – الاستقامة – كبح الحواس والشهوات – التأمل العميق – الصّبر – الصّدق – تجنب الغضب – وهي ما يعرف عندهم بالوصايا العشر في الدّيانة البرهمية.[7]

4- العقائد البرهمية والهندوسية:

من أهم عقائد البرهمية والهندوسية:

أولاً: الكارما

الكارما هو لفظ يعني قانون المحاسبة والجزاء لهذا دعت البرهمية أن يركز الناس على محاسبة النفس واسترجاع الحقوق في الحياة الدنيا حتى لا تتحمل النفس عبئ الديون عندما تحل في جسم أخر لأن قانون الكون يقوم على العدل الإلهي.[8]

ثانيًا: السّمسارا أو التناسخ أو التّقمص

وتعرف هذه العقيدة بتجوال الروح أو تكرار المولد و التناسخ هو عبارة عن انتقال الروح بعد موت صاحبها من جسم إلى آخر حتى تصل إلى هدفها و يشمل التناسخ كل الكائنات الحية و لا تتفاضل الأرواح إلا بقدر العمل الصالح الذي قام به صاحبها و الأرواح تحافظ على منزلتها الأولى فهي تستقر في الجسم الجديد بحسب مرتبتها الأولى و يعرف التناسخ في هذه المرحلة بأربعة أوجه إما أن يكون التناسخ من إنسان إلى إنسان و يعرف هذا بالنسخ أو من إنسان إلى حيوان و يعرف هذا بالمسخ أو من إنسان إلى نبات و يعرف هذا بالفسخ أو من إنسان إلى جماد و يعرف بالرّسخ والإنسان في العقيدة البرهمية أو الهندوسية يتكون من جسم (جسد مادي) وهذا ينتهي بالموت و من جسد لطيف شفاف لا يلحقه الفناء و هو المعبر عنه بالروح المتنقلة عبر التناسخ ، والرّوح عندما تحل في الجسد الجديد تنسى ماضيها لأن كل دورة منفصلة عن الأخرى.[9]

---

[6] منو سمرتي، كتاب الهندوس المقدس:تع: إحسان حقي،ط1، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، د ت، ص ج.

[7] أنظر: موسوعة عالم الأديان، المرجع السابق، 26/4.

[8] كولر(جون)، الفكر الشرقي القديم، ط1، عالم المعرفة، الكويت،1990 ص32.

[9] أنظر: كولر(جون)، الفكر الشرقي القديم،ص32.

ثالثاً: الموكشا أو الانطلاق

وهي تعني عند الهنود اكتمال الميول والشهوات فالإنسان عندما تكتمل ميوله ويستوفي حقوقه ويؤدي ما عليه من دين تصعد روحه مباشرة إلى عالم براهما فيحل الإنسان اللطيف الشفاف في عالم براهما ويمتزج مع براهما كما تمتزج قطرة الماء بالمحيط والإنسان لا يصل إلى هذه المرحلة إلا بعد الزهد والتقشف وترك الدنيا والتّحرر من سلطان الأهواء.[10]

رابعًا: وحدة الوجود

يربط الهنود عالم المادة بالعالم الأعلى لهذا أكدت الديانة على أن يتقرب الإنسان من هذا العالم الشفاف بالعبادة وتقديم القرابين يتخلص الجسم اللطيف من هيمنة الشهوات حتى يصبح هو نفسه قربانا يصل إلى براهما فالوجود خلق من روح براهما والإنسان هو صورة من هذا الوجود فكما أن البذرة من الشجرة كذلك الإنسان هو من براهما و هو يعبر عنه و تبدأ هذه الرحلة بين العالم المادي و العالم العلوي بمراحل التناسخ حتى يتخلص الإنسان من كل أهوائه و ميولا ته و بما أن الإله براهما له ثلاثة صفات و هي:

- براهما هو الخالق
- وفيشنو هو الابن الحافظ (رمزالحفظ)
- وشيفا هو إله الهلاك والدّمار

فهذه الصّفات جميعها حالة في الإنسان لأنه يقوم بخلق الأفكار والأنظمة وهو في نفس الوقت يحافظ عليها ويدبّر أمرها وهو في الأخير قادر على تدميرها وإعادة خلقها.[11]

وفي الفلسفة الهندية نجد العالم المادي هو عبارة عن صورة للوجود الحقيقي ومثل هذا نجده في الفلسفة الأفلاطونية التي تقول بعالم المادة و عالم المثل وللوصول إلى الاندماج بين الإنسان الشّفاف و براهما لابدّ على هذا الإنسان أن يكثر من الصوم و العبادة و تعذيب النفس و حرمانها مما تشتهي حتى تتخلص من بلاء الشهوات و قد قسمت الفلسفة الهندوسية حياة الإنسان إلى أربعة محطّات تدوم كل مرحلة 25 سنة ففي الطور الأول يهتم الإنسان بمرحلة التربية النفسية والمدنية و في الطور الثاني ينتقل إلى مرحلة الإنتاج و يتمثل في بناء أسرة وتربية الأبناء و في المرحلة الثالثة (بعد الخمسين) ينعزل الإنسان عن الحياة العائلية و ينشغل بخدمة الآخرين بدون مقابل أمّا المرحلة الرّابعة و الأخيرة فهي مرحلة التّفرغ و الرياضة النفسية حيث يكثر الإنسان من الزهد و التّعبد جاء في شرائع مانو: **" إن من يتغلب على نفسه فقد تغلب على حواسه التي تقوده إلى الشّر لأن النفس أمارة بالسّوء والنفس لا تشبع أبدا بل يزداد جشعها بعد أن تحقق مشتهاها وعلى طالب العلم أن يتجنب الحلوى واللحم والرّوائح الطيبة كما يجب عليه أن لا يدلك جسده بما له رائحة طيبة ولا يكتحل ولا يلبس حذاء ولا يتظلل وعليه أن يكسب رزقه بالتسول وعندما يصل إلى المرحلة الأخيرة عليه الإقامة في الغابة لا يقص شعره ولا يقلم أظافره وليكن طعامه ما تنبته الأرض وما يسقط من الثمار وعليه أن يفطر يوم ويصوم يوم وهو مطالب كذلك بعدم أكل اللحم و شرب الخمر."**[12]

المبحث الثالث: الدّيانة البــوذيّــة

1- البوذية: تعريفها

تكتسي البوذية أهميتها من كونها إحدى ديانات الهند الكبرى وكذلك كونها إحدى الديانات المسيطرة في العالم، وتحوي البوذية ما بين 300و 400 مليون مؤمن[13] يعيشون بصفة خاصة في جنوبي شرقي آسيا، ومن الباحثين من يؤكد أن الديانة البوذية لها نحو 500 مليون معتنق.

---

[10] أنظر: كولر(جون)، المرجع السابق، ن ص.

[11] أنظر: منو سمرتي ص322.

[12] موسوعة عالم الأديان، المرجع السابق،26/4.

[13] موسوعة لاروس، ديانات العالم، تع: د. أنطوان الهاشم، د ط، عويدات للنشر والطباعة، بيروت لبنان ص68.

أسست الديانة البوذية في القرن الخامس ق.م من قبل حكيم بني السّاكيا فكان منشأها الأول بالهند[14] والمعروف أن البوذية كانت في بداياتها حركة إصلاحية ذات صبغة أخلاقية تربوية، أما اليوم فقد اتخذت هذه الحركة خصوصيات وملامح أخرى أبعدتها عن خصوصيات منشأها الأول. ونتيجة هذا التطور الذي عرفته البوذية أطلق عليها الباحثين اسم "البوذية المعاصرة"، فالبوذية بعد موت مؤسسها صاغ لها أتباعها طقوسا ومعتقدات، فأصبحت لها مصادر ومعابد، والبوذية كغيرها من الديانات الأخرى المكتسحة للعالم شهدت انقساما مذهبيا، ومن أشهر المذاهب البوذية مذهب **"الماهيانا "** ومذهب **"الهنيانا"** والبوذية كما قال الباحث حامد عبد القادر" لم تنشأ مستقلة لا صلة لها بغيرها بل كانت وليدة تطور مستمر".[15]

2- حياة بوذا

كان سدوهدانا أميرا على قبيلة السّاكيا التي تقع بمدينة بنارس بين جبال الهملايا وتحديدا في الناحية الشرقية للهند وكان متزوجا من مايا وهي ابنة عم الملك وكان والدها ملكا في احدى المقاطعات المجاورة لقبيلة الساكيا وقد رزقا ابنا أطلقا عليه اسم سداهارتا وكان ذلك سنة 563 ق. م[16] وقد اختلف الباحثون في تاريخ ولادته وقد رجح كل واحد منهم رأيا وأكثرهم على أنه ولد سنة 563 ق.م، كما وردت أقاويل على أنه ولد سنة 560 أو 568 ق.م ومهما يكن من أمر تاريخ ولادة البوذا فإن كل هذه التواريخ تقريبية قابلة للتعديل إذا جد ما يقتضي تعديلها.[17]

إن مصطلح بوذا ليس اسما لمؤسس هذه الحركة الإصلاحية بل هو لقب يعني الحكيم والمستنير وذو البصيرة النافذة [18]واسمه الحقيقي "قوتاما" ماتت أمّه وهو في الأسبوع الأول من ولادته وتكفل والده بتربيته وكان ميلاده سنة 563 ق.م عاش حياة البذخ وترعرع في قصر الحكم وتزوج وهو في التاسعة عشرة من عمره وأنجب ابنا وأطلق عليه اسم "راهولا. عاش بوذا حوالي 80 سنة وقضى أكثرها في التقشف والزهد وتحيط بحياته أساطير كثيرة تذكر الباحثة ماورد في **"إنجيل بوذا"** منها ما يتصل بمرحلة الحمل والولادة:[19]

- أن أمّه رأت في المنام أن فيلا أبيض يقترب منها وحل في رحمها.
- حادثة ولادته وكانت إثر زيارة قامت بها أمه إلى أهلها وفي الطريق أعجبت بمكان يمتاز بطبيعة هادئة وبينما هي في الحديقة صار المخاض وحصلت الولادة.
- تذكر الدراسات البوذية أن الملائكة أخبرت بمولده كبير الكهنة الذي قام بزيارة إلى القصر وعاين المولود.

أمّا عن عقائد بوذا فإن من أشهر العقائد التي دعا إليها:

أولاً: عقيدة الخلاص: فبوذا هو المخلص للإنسانية وتذكر الروايات أنه في اخر حياته وبينما كان تحت شجرة نزل عليه نور من السماء وأمره بمتابعة الزهد ونشر التعاليم الروحية.

ثانياً: عقيدة الغيبة: يرى البوذيون أن بوذا رفع إلى السماء وأنه سيعود للإتمام الرّسالة.

ثالثًا: الطقوس البوذية: لم تظهر في عهد بوذا طقوس دينية أما بعد موته صاغ أتباعه طقوسا منها الصلاة البوذية وتكون أمام تمثال بوذا، الصيام البوذي وهو الامتناع عن الأكل دون الشراب أما الحج فهو عبارة عن زيارة الأماكن المقدسة في الهند الكبرى.

رابعاً: المذاهب البوذية: انقسم البوذيون بعد موت بوذا إلى مذهبين كبيرين مذهب في الشمال بالغ في تقديس بوذا إلى أن رفعه إلى مستوى الإله أما المذهب الثاني في الجنوب فهو يقدس بوذا على أنه معلم ومخلص.

---

[14] موسوعة لاروس، المرجع نفسه، ن ص.

[15] عبد القادر(حامد) بوذا الأكبر، د ط، دار نهضة مصر للطبع والنشر، د ت، ص9.

[16] عبد القادر حامد، بوذا الأكبر، المرجع السابق ص42.

[17] بوذا الأكبر، المرجع نفسه، ص25.

[18] إكيدا(دايساكو) البوذية الفلسفة الحية، تر، محمود منقذ الهاشمي، ط1، مركز الإنماء الحضاري،2002، ص11.

[19] إنجيل بوذا،دط، مكتبة صادر، بيروت،دت، ص20.

3- الطقوس والمعتقدات البوذية

1. الطقوس

- الصلاة:

الصلاة تقام أمام تمثال بوذا في المعابد جلوسا، وليس لإقامة الصلاة توقيت أو ميعاد محدد وعلى البوذي أن يؤديها في الوقت الذي يريد ويراه مناسبا سواء أكان بعد أيام أو بعد أسابيع أو حتى بعد شهر وذلك يتوقف على إرادته، فالصلاة عند البوذيين لا تمتاز بالديمومة والانضباط، فالبوذي له حرية تأديتها في أي وقت من الأوقات التي يختارها بإرادته وهي عبارة عن تأملات عميقة في عالم الهيام اللاهوتي.[20]

- الصيام:

أمّا الصيام في البوذية فهو الامتناع عن الأكل دون الشراب أيا كان نوعه ويستثنى من ذلك الحليب الذي يمنع في أوقات الصيام، والصيام في البوذية يكون بداية من منتصف اليوم حتى فجر اليوم الثاني وأيام الصيام ليست كثيرة، وليست كذلك متواصلة بل هي ثلاثة أيام في السنة يكون فيها البوذي ملتزما بتأدية فريضة الصيام التي تعتبر واجبة وهذه الأيام هي على التوالي:

- اليوم الأول: يوم اكتمال القمر في مايس من كل عام وهو عيد ميلاد بوذا.
- اليوم الثاني: يوم اكتمال القمر في حزيران من كل عام وهو أول يوم في الصيام البوذي الكبير.
- اليوم الثالث: يوم اكتمال القمر في تشرين الأول من كل عام وهو اخر يوم في الصيام البوذي الكبير.

ويصوم البوذيون يوما من كل شهر وهو يوم اكتمال القمر أي اليوم الرابع عشر من كل شهر قمري.[21]

- الحج:

إن الحج في البوذية كباقي الطقوس الأخرى التي يقوم بها البوذيون قصد الولاء لبوذا حيث يشد البوذيون الرحال إلى الهند والنّيبال لزيارة الأماكن المقدسة الأربعة التالية:

- المكان الأول: غابة المبيني حيث ولد بوذا داخل حدود مملكة النيبال.
- المكان الثاني: بوذا جايا: المكان الذي أشرقت فيه الحقيقة في الهند.
- المكان الثالث: سارنات المكان الذي بدأ منه بوذا نشر تعاليمه في الهند.
- المكان الرّابع: كوسيناهارا: هي القرية التي توفي فيها بوذا في الهند.[22]

بالإضافة إلى هذه الأماكن الأربعة المقدسة فللحج عند البوذيين طقوس أخرى تابعة يجب على الحاج احترامها وإتباعها والإتيان عليها وتتمثل أولا في التقدم حفاة القدمين والطواف حول المكان مرة ومن ثمة الوقوف أمام المكان بالتأمل ثم الدخول إلى المعبد الملحق بالمكان المقدس لأداء واجب التكريم.

- الأعياد:

وللبوذية أيضا أعياد تحتفل بها وهي على التوالي:

- العيد الأول: وهو عيد الميلاد البوذي ويكون عند اكتمال القمر في مايس من كل عام.
- عيد التبشير البوذي ويحتفل به عند اكتمال القمر في تموز من كل عام.

بالإضافة إلى هاذين العيدين توجد أعياد محلية مثل عيد **"براهيرا"** الذي يقام في آب من كل عام بمدينة "كاندي" في سيلان.[23]

2. المعتقدات البوذية

تتمثل المعتقدات البوذية في:

أولًا: مبدأ الكارما

---

[20] شلبي(أحمد)، أديان الهند الكبرى ص202.

[21] أسود (عبد الرزاق) المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 1981م- 1401هـ، ص40.

[22] كمال السيد(خالد)، الديانة البوذية دراسة مقارنة، المرجع السابق ص160.

[23] أسود (عبد الرزاق)، المرجع السابق ص82.

ويسمى هذا المبدأ أيضا بقانون الجزاء أو بالقضاء الحتمي ويعني خضوع الكائنات والحوادث الكونية لسلسلة الأسباب والمسببات فحياة الفرد في عصر من العصور هي نتيجة حتمية لحالته أو سلوكه في حياة سابقة.[24]

ثانياً: مبدأ التناسخ

ويطلق عليه أيضا بالتقمص أو السّمسارا، وتعرف هذه العقيدة بتجوال الروح أو تكرار المولد والتناسخ هو عبارة عن انتقال الروح بعد موت صاحبها من جسم إلى آخر حتى تصل إلى هدفها المنشود وإجمالا فإن مبدأ التناسخ هو نتيجة حتمية للقول بمبدأ الكارما فهما مبدآن متلازمان، والسبب في الولادة الجديدة في نظر بوذا هو الجهل والرغبة، فعندما تنتهي الرغبات والطمع تتوقف الولادة الجديدة، ولإزالة الرغبة لابد من إزالة الجهل وإذا أزيل الجهل ينتفي كل ما ينتج عنه من رغبة وولادة ولا يتم هذا حسب بوذا إلا عندما يلتزم الإنسان بالحقائق النبيلة.

ثالثًا: النّرفانا

وتعني نعيم النفس وخلودها في الرّاحة الأبدية، ولا يتأتى لها ذاك إلا بعد أن تمر بتجارب كثيرة قاسية تصفو فيها النفس من الرغبات الحسية، وقد ذكر البحث حامد عبد القادر في كتابه "بوذا الأكبر" أن بوذا استند في شرحه للنرفانا على معنيين فقد قصد في الأول بأن النرفانا هي انتقال الروح إلى الملأ الأعلى بعد أن يحيا الفرد حياة خلقية صافية وقصد في الثاني بأن النرفانا هي وصول الفرد إلى أعلى درجات الصفاء الروحاني بتطهير نفسه والقضاء على جميع رغباته المادية، فالمعنى الأول إذا يقضي بأن المبدأ لا يتحقق إلا بعد الموت، أما الثاني فيقضي بأنه من الجائز أن يصل المرء إلى مرتبة النرفاتنا في حياته.[25]

التعاليم البوذية

اتسمت التعاليم البوذية بكثرتها وبتشعبها والباحثة ستذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر الوصايا البوذية العشر وهي كالتالي:

- لا تزهق روحا
- لا تأخذ ما لا تستحق
- لا تزنا
- لا تكذب أو تغش أبدا
- لا تسكر
- كل باعتدال ولا تأكل شيئا بعد الظهر
- لا تشهد رقصا ولا تسمع غناء أو تمثيلا
- لا تلبس حليا ولا تتعطر ولا تتخذ زينة
- لا تنم في فرش باذخة
- لا تقبل ذهبا أو فضة

إن الوصايا الخمس الأولى واجبة على كل بوذي على الدوام والخمس الثانية واجبة الإتباع أيام الصوم. أما الرّهبان فإن عليهم إتباع الوصايا كافة في سائر الأوقات.

أمّا في كتاب " المذهب الروحاني" فقد جاءت كما يلي:

(لا تقتل، لا تسرق)، كن عفيفا، لا تشهد بالزور، لا تحلف، تجنب كل كلمة نجسة، كن خالي الغرض، لا تأخذ بالثأر، لا تعتقد اعتقادات باطلة، لا تكذب...[26]

3- الفرق البوذية ومصادرها

[24] عبد القادر(حامد)، المرجع السابق ص77.
[25] عبد القادر(حامد)، بوذا الأكبر ص79.
[26] كاير(جوزيف)، حكمة الأديان الحية، د ط، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، د ت، ص18.

أ- الفرق البوذية

- **فرقة الهنيانا أو العجلة الصغرى.**

البعض يسميها "العربة الصغيرة" وهذه الفرقة تنكر وجود الله ولا تقول بألوهية بوذا بل تؤكد وتلح على أنه إنسان عاش كغيره من البشر ومات، إلا أنه تميز عن الكثير ببلوغه درجات عالية من الصفات الحسنة والأخلاق الكريمة حتى وصل إلى مرتبة عليا وهذه المرتبة هي مرتبة القداسة وقد انتشرت هذه الفرقة في جنوب آسيا وخاصة في سيلان وبورما وكتب هذه الفرقة كتبت باللغة البالية، يرتدي كهنتها ثوبا أصفر اللون ويحلقون رؤوسهم وعليهم الالتزام بعدد من القواعد الكهنوتية شديدة التعقيد ومن هذه القواعد لا يسمح لهم بتناول أي طعام بعد منتصف النهار ولا يسمح لهم بحمل أي نقود أو ملكية.[27]

- **فرقة الماهيانا أو العجلة الكبرى.**

ويسمونها أيضا بالعربة الكبيرة وهذه الفرقة تؤله بوذا وتدّعي أيضا أنه ليس له جسم بل هو نور مجسم وهو الإله الأكبر الأزلي، انتشرت هذه الفرقة في الشمال وعلى الخصوص في الصين، اليابان، التّيبت، منغوليا، وتوزعت هذه الفرقة إلى مذاهب مثل الفرق أو المذاهب الست التي ظهرت في اليابان ومنها: الزن، التيندي، الشنجو، الجودو شنجو وغيرها...[28]

ب- المصادر البوذية

البوذيون لايدّعون أن كتبهم منزلة من إله أعلى إنما ينسبونها إلى بوذا فهي عندهم بمثابة كتب الحديث عند المسلمين، فبعد ثلاثة قرون من وفاة بوذا أمر الملك أسوكا بكتابة المجموعات الثلاث وسميت بسلال الحكمة الثلاث أو" تبيتاكا" وتسمى هذه السلال بـ:

- السّلة الأولى: وتسمى بسلة العقائد أو **"ستيبيتاكا"** تشتمل على قواعد النسك والرّهبنة وقد وصفت وصفا دقيقا.
- السّلة الثانية: وتسمى بسلة الشريعة وتشتمل على ما اشتملت عليه السلة الأولى.
- السّلة الثالثة: وتسمى سلة الأمثال وتشتمل على مجموعة المواعظ والأحاديث ويقال عنها أن بوذا أسماها بـ: كنز الخمسمائة والخمسين قصة من قصة ولادة بوذا **" الجاتاكاس"** وكتب الأمثال البوذية أي الدّامايادا.[29]

المبحث الرّابع: نقاط الاتفاق والاختلاف بين البوذية والهندوسية (البرهمية)

1- نقاط الاتفاق

تتفق الديانتين أولا في أنهما ديانتين وضعيتين: سلوك وأسلوب حياة..

- تلتقي البوذية مع الهندوسية في بعض الأصول الفكرية أي المعتقدات يول أحمد شلبي" إن الهندوسية هي الدين الأم وتتشعب منها الأديان الأخرى، ثم تعود إليها غالبا في صورة أخرى وهكذا تلتقي أديان الهند في الاعتقاد بالكارما وإن اختلفت هذه الأديان في تفسيرها، وتلتقي تبعا لذلك في القول بالتناسخ، وفي محاولة التخلص من تكرار المولد بقتل الرغبات والحرمان".

-اعتقادهم في قانون الجزاء: فالبوذيون يعتقدون أنه لابد من الجزاء على الأعمال خيرا أو شرا ولكن في الحياة الدنيا، فهم ينكرون البعث والجزاء بعد الموت وينكرون من ثمة وجود الجنة والنار ورد في الدّاهامايادا كتاب البوذية المقدس **"أن البوذية تأخذ بالكارما وبالولادة الثانية"**

- اعتقاد البوذيون في تناسخ الأرواح ومعنى ذلك أن الإنسان عند موته تنتقل روحه إلى حي جديد فإذا مات الثاني انتقلت إلى الثالث وإذا مات الثالث انتقلت إلى الرابع وهكذا إلى ما لا نهاية.
- تتفق الديانتين في الطقوس والعبادة فكلتا الديانتين لهما تقريبا نوع من التقارب في محتوى الطقوس والعبادة.
- الدعوة إلى الزهد والتنسك.
- الاتفاق في التعاليم فكلتا الديانتين دعت إلى تحريم الكذب والشهوات..

---

[27] كاير(جوزيف)، المرجع نفسه ص18.

[28] زكار(سهيل)، المعجم الموسوعي للديانات والعقائد والمذاهب والفرق والطوائف والنحل في العالم منذ فجر التاريخ حتى العصر الحالي، ط1، دار الكتاب العربي،9971، 196/1

[29] كاير(جوزيف)، حكمة الأديان الحية، ص18.

- نبذ المرأة تتفق الديانتين حول نبذ المرأة يقول أحمد شلبي في الأديان الكبرى" إن المرأة الهندية في عصر بوذا لم تكن منعزلة، ولكننا مع ذلك نجد بوذا يتردد كثيرا في قبولها لتكون من أتباع دينه، وقد سأله مرة أحد خاصته وهو ابن عمه آننذا:
- كيف تعامل النساء أيها السيد؟
- فأجاب لا تنظر إليهن
- ولكن إذا اضطررنا للنظر إليهن؟
- لا تخاطبهن
- ولكن إذا خاطبننا؟
- إذا كن على حذر تام منهن
وقال لأننذا مرة لو لم نضم المرأة لدام النظام الخالص طويلا، أما الآن بعد دخول المرأة بيننا فلا أراه يدوم طويلاً.
أما المرأة في الهندوسية تعيش ولها الخيار، البنت في خيار أبيها والمتزوجة في خيار بعلها، والأرملة في خيار أبناءها وليس لها أن تستقل أبدا، وعليها أن ترضى بمن يرضى به والدها بعلا لها فتخدمه طول حياته ولا تفكر في رجل آخر بعد وفاته، بل عليها أن تهجر ما لذ من الأكل واللبس والزينة وتعيش أرملة إلى آخر عمرها.. وإن وجدت أن زوجها لا يعتني بها فلا تحقد عليه ولا تقصر في خدمته لأن جنة المرأة برضى زوجها. والمرأة سيدة بيتها وعظمتها منوطة بعظمة زوجها.. وللرجل أن يطلق زوجته ويطردها من بيته إن كانت قاسية أو شريرة وشهادة النساء (وإن كن نزيهات) لا يقام لها وزن كبير لأن عقولهن لا توازن فيها.[30]
- الكتب: لكلا الديانتين كتب ومصادر تعود إليها ليست منزلة بل هي من اجتهادات البشر.
من نقاط الاتفاق أيضا بين الديانتين أنه:
حوالي القرن التاسع قبل الميلاد وصل فكر الكهنة إلى إبراز هذه النتيجة التي تقرب من التوحيد أو تصل إليه فقد جمعوا الآلهة في إله واحد وقالوا بأنه هو الذي أخرج العالم من ذاته، وهو الذي يحفظه ثم يهلكه ويرده إليه، وأطلقوا عليه ثلاثة أسماء، فهو براهما من حيث هو موجود، وهو فشنو من حيث هو حافظ وهو شيفا من حيث هو مهلك.. وهكذا فتح الكهنة الهنود الباب للمسيحيين فيما يسمى تثليث في وحدة ووحدة في تثليث.
- إن الواحد المبارك ثلاث شخصيات وكل شخصية مساوية لأختها بكل شيء بالعظمة والكرامة يوجد " دهارما كايا" و " نيرمانا كايا" و " سمبوغا كايا" وبوذا هي هذه الثلاثة..
"فسمبوغا كايا" هو البركة التي حلت فيه فكان بوذا المحب العالم المعلمة.
"ونيرمانا كايا" المعلمة قد اكتنفت ملء عقله.
"ودهارما كايا" الجسد المميز بالشريعة.[31]

2- نقاط الاختلاف

إن أبرز أوجه الاختلاف بين البوذية والهندوسية يتضح بشكل بارز في:
- نظام الطبقات الاجتماعية يقول أحمد شلبي" وأبرز ألوان الخلاف بين أديان الهند يتضح في مسألة الطبقات، فقد قررتها الهندوسية ووضعت حدود حاسمة تفصل كلا منها عن الأخرى ولم تقبل بها الجينية ولا البوذية". [32]
- من أوجه الاختلاف أيضا في مسألة الألوهية يقول أحمد شلبي:" ومن أوجه الخلاف كذلك مسألة الألوهية ففي الهندوسية مجموعة كبيرة من الآلهة، وأنكرت الجينية الإله، ورفضت البوذية الحديث عنه".[33]
- المساواة: البوذية تدعو إلى التسامح والمساواة عكس الهندوسية

[30] أنظر: موسوعة عالم الأديان 11/1.
[31] انجيل بوذا، المصدر السابق ص270.
[32] ينظر: شلبي (أحمد)، أديان الهند الكبرى، المرجع السابق.
[33] ينظر: شلبي، المرجع نفسه

يقول عبد المنعم النمر:" وكانت البوذية في أول أمرها مذهبا خلقيا يرمي إلى تزكية النفس وتحررها من الشهوات، ويدعو إلى الحب والتسامح، والعمل بقدر ما يمكن للتخفيف من آلام الإنسان، لا فرق بين إنسان وآخر، فالكل في نظرها سواء على عكس الهندوسية".[34]

الخاتمــة

إن البحث في الأديان الشرقية أمر ممتع ومفيد ولكن الباحثة -لا تدعي- أنها أحاطت بكل ما في الموضوع من جزئيات وأحداث وقضايا، ولعل من أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة كانت كالتالي:

- الهندوسية هو الاسم الحديث لهذه الديانة ويطلق عليها أيضا "الهندوكية"، في بداياتها كانت تسمى بالبرهمية نسبة إلى الإله براهما " دارما" وهو الاسم الأصلي وتسمى كذلك " سانتانا" ثم أطلق عليها حديثا اسم الهندوسية لتشمل الدين والحضارة والعادات والتقاليد التي نشأت على ضفاف نهر هندوس.
- الهندوسية تأخذ بنظام الطبقات الاجتماعي الذي يتكون من الطبقة الأولى وهي طبقة البراهمة ثم الطبقة الثانية وهي طبقة الملوك والجند وتسمى أيضا بالكشتارية ثم الطّبقة الثالثة وهي طبقة الحرف والتجار وتسمى أيضا بالويشية ثم الطبقة الرابعة وهي طبقة الخدم، وقد أفرز هذا النظام طبقة أخرى أخس وأحقر من طبقة الخدم وهي طبقة الشّودرا (تعني المنبوذ).
- البوذية لها فلسفة أخلاقية.
- البوذية تدعو للأخلاق عكس الهندوسية.
- نشأت البوذية نتاجا للمعاناة التي كان يعيشها الإنسان تحت وطأة نظام الطبقات.
- البوذية تنتشر اليوم كديانة يعبدها مئات الملايين كانت في بداياتها فلسفة أخلاقية ثم سرعان ما أصبحت ديانة قائمة الذات لها طقوسها ومعابدها ومذاهبها...
- تتفق الديانتين في العقائد مثل عقيدة التناسخ، والكارما..
- اتفقت الديانتين في التعاليم فكلتا الديانتين دعتا إلى نبذ الشهوات والابتعاد عن الكذب...
- البوذية والهندوسية من أكثر الأديان الشرقية انتشارًا.

التوصيات

اختارت الباحثة من التوصيات ما يلي:

- على العلماء والباحثين القائمين على مهمة التعليم والتثقيف في الجامعات والمراكز البحثية في علم الأديان بمختلف أقسامه المضاعفة في بذل الجهد والعمل من أجل نشر الثقافة الدينية بين الأجيال الجديدة، من أجل حوار بناء بين أتباع الأديان يتحلى بالشفافية والسماحة والرّقي الفكري اهتداء بقوله عز وجل:" وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين".[35]
- بما أن دراسة الأديان تساهم في فهم الذات بناء على فهم الآخر فلا بدّ والحال هذه من التعامل مع الأخر وأتباع الأديان الأحرى بكل موضوعية بهدف مزيد سبر أغوارها وكشف أسرارها، وتعميق معرفتنا بها لكسر كل الحواجز المعرقلة في التواصل بين أتباع الأديان المختلفة.

[34] النمر (عبد المنعم)،تاريخ الإسلام في الهند، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1998،ص84.
[35] سورة النحل الآية 125.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية قالون عن نافع المدني، ط4، دار الفجر الإسلامي، 1431هـ/2010م.
- منو سمرتي، كتاب الهندوس المقدس: تع: إحسان حقي، ط1، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، د ت.
- إنجيل بوذا، د ط، مكتبة صادر، بيروت، د ت.

1. أسود (عبد الرزاق) المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 1981م- 1401هـ.
2. إكيدا (دايساكو) البوذية الفلسفة الحية، تر: محمود منقذ الهاشمي، ط1، مركز الإنماء الحضاري،2002.
3. زكار(سهيل)، المعجم الموسوعي للديانات والعقائد والمذاهب والفرق والطوائف والنحل في العالم منذ فجر التاريخ حتى العصر الحالي، ط1، دار الكتاب العربي 1997.
4. شلبي(أحمد)، أديان الهند الكبرى: الهندوسية- الجينية- البوذية، ط9، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1987.
5. عبد القادر(حامد) بوذا الأكبر، د ط، دار نهضة مصر للطبع والنشر، د ت.
6. كاير(جوزيف)، حكمة الأديان الحية، د.ط، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، دت.
7. كمال السيد (خالد)، الديانة البوذية دراسة مقارنة، ط1، خطوات للنشر والتوزيع، دمشق، 2010.
8. كولر(جون)، الفكر الشرقي القديم، ط1، عالم المعرفة، الكويت،1990.
9. موسوعة عالم الأديان، ط2، نوبليس للطباعة والنشر، بيروت 2005 11/1.
10. موسوعة لاروس، ديانات العالم، تع: د. أنطوان الهاشم، د ط، عويدات للنشر والطباعة، بيروت لبنان.
11. النمر (عبد المنعم)، تاريخ الإسلام في الهند، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1998.